

مكتب
مي صبحي الخنساء
محام بالاستئناف
بيروت - الرملة البيضاء
بناية اسكندراني - طابق 3
E-mail: mavkhansa@hotmail.com
mavkhansa@yahoo.com
هاتف: 01/860982 - 01/811091
فاكس: 01/860982
خليوي: 03/646470

جانب النيابة العامة التمييزية الموقرة

- كتاب اخبار -

- مقدم من -

المحامية: مي الخنساء

ضد كل من

1 - النائب اللبناني عقاب صقر يعمل حاليا بصفة رئيس عصابة ارهابية

كمرتزق مقيم في تركيا

2- المدعو لؤي المقداد مجهول مكان الإقامة .

3- كل من يظهره التحقيق فاعلا او مت دخلا او شريكا .

الموضوع : ارتكاب جرائم الإرهاب المسلح ، الإرهاب السياسي ، الإرهاب الاقتصادي ، الإرهاب الفكري ، الإرهاب المجتمعي ، والإرهاب النفسي ، الخطف ، ولقتل وبث النعرات الطائفية والاعتداء على دولة شقيقة من خلال العمل كمرتزق يعمل باجر، ارتكاب جرائم ضد الانسانية .

مقدمة :- ان تعريف لمرتزقة في البرتوكول الإضافي الأول لعام 1977 الملحق باتفاقية جنيف لعام 1949، حيث تضمنت الفقرة الثانية من المادة 47 تعريفا للمرتزق بأنه أي شخص:

أ- يجري تجنيده خصيصا، محليا أو في الخارج، ليقا تل في نزاع مسلح،

ب- يشارك فعلا ومباشرة في الأعمال العدائية،

ج- يحفزه أساسا إلى الاشتراك في الأعمال العدائية، الرغبة في تحقيق مغنم شخصي، يبذل له فعلا من قبل طرف في النزاع أو نيابة عنه، وعد بتعويض مادي يتجاوز بإفراط ما وعد به المقاتلون ذوا الرتب والوظائف المماثلة في القوات المسلحة لذلك الطرف أو ما يدفع لهم،

د- وليس من رعايا طرف في النزاع، ولا متوطنا بإقليم يسيطر عليه أحد أطراف النزاع،

هـ- ليس عضوا في القوات المسلحة لأحد أطراف النزاع،

و- وليس موفدا في مهمة رسمية من قبل دولة ليست طرفا في النزاع بوصفه عضوا في قواتها المسلحة

حسب القانون الدولي فان تعريف فان تعريف الجرائم ضد الإنسانية بأنها تلك الجرائم التي يرتكبها أفراد من دولة ما ضد أفراد آخرين من دولتهم أو من غير دولتهم، بشكل منهجي وضمن خطة للاضطهاد والتمييز في المعاملة بقصد الإضرار

المتعمد بالطرف الآخر، وذلك بمشاركة مع آخرين لاقتراف هذه الجرائم. ليست سوى إحدى المؤامرات السياسية التي تقودها قوة أو قوى غامضة لأغراض خاصة .

في الوقائع : يقوم المدعى عليهم مع آخرين بتأليف عدد كبير من العصابات الارهابية من جنسيات مختلفة ويتزعم هو هذه العصابات بتمويل من دولة قطر والمملكة العربية السعودية ودول اجنبية وعربية اخرى .

ومن الادلة على ارتكاب الجرائم ،أوردت مجلة «تايم» الأميركية تقريراً ميدانياً كشف عن حالة من الفوضى في عملية التمويل والدعم العسكري الذي تقدمه قطر والسعودية للإرهابيين في سوريا وهذا ناتجة عن الانتقائية التي يتصف بها.

صحيفة السفير نقلت عن تقرير المجلة الأميركية تسميتها لحالة الفوضى هذه بـ«لعبة تضارب المحسوبيات»، الأمر الذي يثير غضب «مسلحي المعارضة»، والذين صبوا غضبهم خصوصاً على «ممثل السعوديين» النائب عن «تيار المستقبل» عقاب صقر، حسب الصحيفة.

وكشفت «تايم»، في تقرير نشرته أمس، عن أن "قطر والسعودية «الراعتين» «للمعارضين المسلحين» انتقائيتان في ما يتعلق بتحديد من يحصل على السلاح، كما أنهما لا يسيران على الخط ذاته في هذه العملية، وقد ظهر هذا الشرخ تحديداً في أب الماضي عندما بدأ ممثلاً قطر والسعودية بدعم مجموعات مختلفة من بينها «ميليشيات علمانية وإسلامية» تحت مظلة «الجيش الحر»."

وكانت «تايم» تحدثت في تقرير في تموز الماضي عن «مركز سري في اسطنبول» يدير توزيع الأسلحة التي تؤمنها الدولتان الخليجتان، وتساعد الاستخبارات التركية على

نقلها إلى الحدود مع سوريا ومن ثم إلى «الثوار». ونقلت المجلة أمس عن مصادر من بينها من «تعامل مع الوسيط السعودي» تفاصيل عملية التسليح.

وبحسب مصادر المجلة، فإن «رجل السعودية في اسطنبول» هو عقاب صقر، النائب اللبناني عن «تيار المستقبل» الذي يصر «على أن لا علاقة لنائبه بأي اتفاقيات تسليح، وأنه في بلجيكا في إجازة من واجباته السياسية»، الأمر الذي نفته المجلة، مشيرة إلى أنه كان «موجوداً في أنطاكية في جنوبي تركيا في آب الماضي»، ومؤكدة ذلك عبر مراجعتها لحجوزات أحد الفنادق في المدينة.

ونقلت المجلة عن مصادر من الإرهابيين ممن تعاملوا مع صقر تأكيدهم أنه «كان متواجداً في المدينة للإشراف على توزيع دفعة صغيرة من المعدات، من بينها 50 ألف رصاصة كلاشينكوف، وعشرات القذائف الصاروخية لأربع مجموعات مختلفة في «الجيش الحر» في محافظة إدلب على الأقل، فضلاً عن كميات أكبر لمناطق أخرى من بينها حمص». كما قالت المصادر إنه «التقى بعدد من القياديين بطريقة انتقائية»، الأمر الذي يسبب على ما يبدو مشاكل بين «الثوار».

وبحسب مصادر في «الجيش الحر»، و«ناشطين وأعضاء في غرفة اسطنبول»، فإن «صقر كان مسؤولاً بشكل أساسي عن تصنيف الممثلين في محافظات سوريا الـ14 التي تستطيع الغرفة تزويدهم بدفعات من الأسلحة الخفيفة لإيصالها إلى مجموعات الجيش الحر».

وتشير المصادر إلى أن المشكلة تكمن في أن «الممثلين السوريين الـ20 أو أكثر لم يكونوا فاعلين» أو معروفين. ويقول ناشط سوري في الولايات المتحدة وله اتصالات واسعة داخل سوريا وقد قام بدور فاعل في إنشاء «غرفة اسطنبول» بحسب المجلة،

«لقد رأيت تلك النقطة الضعيفة، ولذلك أوصلت صقر بأشخاص أعرف أنهم يعملون على الأرض. ولم أكن الوحيد الذي فعل ذلك... لأننا نريد للغرفة أن تنجح».

ونقلت المجلة عن أحد العاملين في الغرفة والذي يمثل معارضين في شرقي سوريا أن «الذين حصلوا على المعونات بدأوا بتوزيعها كما يريدون... على أساس أنها هدية». أما آخرون فسعوا إلى الحصول على ضمانات بالولاء من المجموعات المقاتلة.

و«يتضاعف الوضع أكثر بوجود الرجل القطري وتقول الصحيفة أن «القطريين يريدون التركيز على المجالس العسكرية المحلية، وقد اجتمعت مجموعات «الجيش الحر» داخل سوريا في وقت سابق من هذا العام»، وتم الاتفاق على أن يتم إيصال الدعم إلى المجالس لتوزعها على فرقها. ولكن أحد أعضاء «الغرفة»، وهو سوري من إدلب، يقول للمجلة «لقد تسلمنا لوائح من قيادي الفرق، ولكننا لم نعد نصدق الأعداد التي يحددونها». ولكن «في المقابل يبدو أن السعوديين عبر صقر يريدون دعم مجموعات محددة داخل المجالس» فقط، بحسب «تايم».

أما قائد «مجلس ادلب العسكري» الإرهابي عفيف سليمان فيشتكي من الدعم الذي يحصل عليه من الغرفة، ومن صقر تحديداً، إذ يقول إن «الأخير تدخل في قضية التسلح لشق صفوفنا»، مضيفاً، في حديث إلى المجلة، أن «صقر اختار مؤخراً ثلاث مجموعات من مجلسنا لدعمها... لقد أنشأ صدعاً في المجلس نعمل على مداواته». وتابع «لقد أبلغنا إخواننا السعوديين عنه، ووعدونا بأنه لن يكون هناك دعم مالي أو عسكري إلا عن طريق المجالس». أما أحمد زيدان، وهو الاسم العسكري لأحد أعضاء «مجلس إدلب»، فيشرح أن القطريين لديهم علاقات قوية مع الإخوان المسلمين، لكن «السعوديين لا يريدون أي علاقة مع أي شيء اسمه إخوان مسلمون».

وبحسب مصادر المجلة، فإن المجموعة الكبيرة في «مجلس إدلب» التي يدعمها صقر هي «مجموعة الشهيد جمال معروف»، لأن «لديها نظرة محايدة من الإخوان» بحسب ناشط سوري في أميركا. أما المجموعة الكبيرة الثانية فهي «مجموعة أبو عيسى - صقور الشام». وكان أبو عيسى انسحب من تحالف إسلامي في آب الماضي لأن «الإخوان سيسوه بعدما أطلقوا عليه اسم حزبهم».

وتلقت المجلة إلى أن جماعة «الإخوان المسلمين» هي واحدة من مجموعات إسلامية أخرى، من بينها السلفيون مثل مجموعة «أحرار الشام» التي تدعمها وتمولها أساساً الكويت.

ونشرت صحيفة "الاخبار"، تسجيلات صوتية للنائب عقاب صقر تثبت تورط الأخير ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري، بتسليح المعارضة السورية ودعم الجيش السوري الحر.

وفي ما يلي، نص التسجيل الأول المنقول عن صحيفة "الاخبار"، لاتصال بين النائب عقاب صقر وأحد قادة المعارضة السورية المسلحة واسمه "ابو النعمان":

أبو النعمان: "السلام عليكم".

عقاب صقر: "وعليكم السلام تفضل".

أبو النعمان : "يا أستاذ عقاب نحن جماعة مزنوثين كثير ومحاصرين ، ويعني ما في يوم يومين بتسقط المنطقة عنّا يعني قصف طيران ومدفعية فوزديكا ما في محور من المحاور الا وعمبيضربونا منو فرجاء ساعدونا بدنا سلاح".

عقاب صقر: "تفضل قلّي السلاح اللي بدك شو يعني تحديداً شو الكميات؟" .

أبو النعمان: "يعني الحقيقة بدنا شي 300 حبة آر بي جي وعشرين قاذف واذا امكن توفير 250 ألف طلقة روسية ، و300 بارودة على سلاح نوعي اذا في مجال".

عقاب صقر: "كل هول لأي منطقة بدكن ياهن تحديداً؟"

أبو النعمان: "أعزاز تل رفعت عندان وريف حلب بالكامل وانت عرفان شو عمبيصير عنّا يعني. من مبارح صار فاييتين علينا من ثلاث محاور تقريبا من ادلب (...) ومن جوا حلب عمبيطلعولنا شبيحة" .

عقاب صقر: "طيب مين بدو يستلم وين بدو يصير التسليم كيف بدا تتم العملية؟" .

أبو النعمان: " هو التسليم مثل العادة بيقسموهن... بيكون هونيك أبو البراء مع الشباب والسيارات بيستلموهن وبوجهن على حلب ، بس بدنا بأسرع وقت ممكن لأنو بتعرف الحاجة كبيرة والقصف شغال والمجاميع مفرقة ذخيرة ما في ، يعني الشباب كل واحد يا دوب معاه مخزن مخزنين وبتعرف الاستهلاك كبير فدبرونا بأي طريقة من الطرق الله يخليك . ما بعرف شو بدي قلقك ما في من بعد الله إلا غيركن " .

عقاب صقر: "إنت رح تكون على التسليم؟" .

أبو النعمان: "لا أخوي بيكون أبو النور مع الشباب والسيارات مثل العادة بيستلموا منك . "

واكد المصدر الذي أعطى التسجيلات لصحيفة "الأخبار" ، وهو شاب يعمل مع النائب صقر في غرف العمليات التي أنشئت خصيصا لدعم الثورة السورية ، بان هناك علاقة وطيدة تربط صقر بخاطف الزوار اللبنانيين المدعو ابو ابراهيم ، كاشفا عن أن مخصصاً شهرياً يُدفع لابو ابراهيم قدره خمسون ألف دولار اميركى ، وان شبانا من مكتب صقر كانوا سلموه المال باليد .

ودليل اخر ما تم بثه عبر قناة ال OTV

"أبو رشاد(مسؤول الامداد في حماه وريفها): السلام عليكم

لؤي المقداد(الناطق الرسمي باسم المجلس الأعلى للجيش الحر): أهلا أهلا حبيبي وعليكم السلام كيفك؟

أبو رشاد: استاذ لؤي؟

لؤي: ايه طمّنى عنكم كيفك؟

أبو رشاد: كيف الصحة؟

لؤي: الله يخليك ويسلمك شو الأخبار عندك؟

أبو رشاد: وينكن انتو؟

لؤي: ايه أخى نحنا موجودين بغرفة أنا والأستاذ عقاب والشباب كلن هون. طمّنى كيف الوضع عندك؟

أبو رشاد: منيح عقاب جنبك لأنو حالتنا بالويل يعنى الحالة كثير ملحة كثير كثير تكثر ما بتتصور واشتباكات قوية والقصف مشد علينا كثير

لؤي: طيب طيب هيدا كلنا سمعناينك وهاي الأستاذ عقاب سمعناك

عقاب صقر: وضعكن شو ساء أكثر؟ أكثر من مبارح واليومين الماضيين

أبو رشاد: والله كثير اشتد القصف علينا واشتباكات والوضع كثير ملح بحاجة كثير ملحة للمساعدة

عقاب صقر: طيب وين بحماه انت؟ انت بادلب وين؟

أبو رشاد: حماه وادلب

عقاب صقر: هلق المطلوب تزيد الكميات يعنى الكميات منّا كافية؟

أبو رشاد: ايه ايه زيدو الكميات

المقداد(يتحدث إلى صقر داخل الغرفة): شو رأيك منزيد الكميات؟

عقاب صقر: لا لا منزيد الكميات

عقاب صقر(متحدثاً إلى أبو رشاد): أنا أبر رشاد اجانى كثير تقارير كمان من جوا من عدد من الشباب، عميقولو نفس الشى انو بهالمنطقتين الوضع بدو يزيد. أنا هلاً حا وجه الشباب تزيد الكميات بأكبر قدر ممكن لأنو عارف وضعكن انتو كثير ضعاف

لوى: هلاً فوراً رح ننزلكن على الجداول. هلاً فوراً الشباب رح يزيدوكن على الجداول ولا يهمكن"

وهكذا وبما لايقبل الشك قام الدعى عليهم بعمل عدواني جرمي استهدف ولا يزال إلحاق الأذى المادي والمعنوي بدولة سوريا الشقيقة المقاومة هادفين الى الاضرار بالمواطن السوري بالمتلكات العامة والخاصة ، و بالبنى والمؤسسات والمرافق الحكومية وغير الحكومية ، بهدف تحقيق أغراضٍ سياسيّة وغير سياسيّة ، تلبية لنزوعٍ عدوانيٍ راسخٍ في فكر ومعتقد الجهة المنفذة لا سيما العدو الصهيوني ..

وادت اعمالهم الاجرامية الى إنتاج العديد من المظاهر الزائفة وضروب النفاق المختلفة ، وساهمت في خلق روح الحقد والكراهية والانتقام بين المواطنين و أنساقهم السياسيّة من ناحية ، وبينهم أنفسهم من ناحية أخرى ، الأمر الذي كان سببا رئيسيا في تهديد السلم الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد ، وإفساح المجال أمام بروز العصابات والمرتزقة. واثارة النعرات المذهبية والطائفية والعرقية تبعاً للتركيبية الاجتماعية الثقافية للدولة السورية، وبالتالي العمل على وإضعاف الشّعور بالمواطنة لدرجة كبيرة ، ممّا اضعف البلاد وجعلها عرضة لنهب من الارهابين والمرتزقة التي يراسها ، نتيجة أحداث العنف والتفجيرات الانتحارية وغير الانتحارية .

اضافة الى ان الامر ادى الى خطف عدد من اللبنانيين وحض بعض اللبنانيين على قتل بعضهم البعض وتأمين السلاح والمال من اجل ذلك .

في القانون : ان افعال المخبر عنهم ارتكبوا جرائم منصوص عنها في قانون العقوبات اللبناني وهي التالية :-

" المادة /295/:

"من قام في لبنان في زمن الحرب أو عند توقع نشوبها بدعوات ترمي الى اضعاف الشعور القومي أو ايقاظ النعرات العنصرية أو المذهبية عوقب بالاعتقال المؤقت."

المادة /296/:

"يستحق العقوبة نفسها من نقل في لبنان في الاحوال عينها انباء يعرف انها كاذبة أو مبالغ فيها من شأنها ان توهن نفسية الامة."

المادة /569/: (كما عدلت بالمادة 35 من المرسوم الاشتراعي رقم 112 تاريخ 1983/09/16، كما لغت المادة 35 هذه المرسوم الاشتراعي رقم 959/27):

"من حرم اخر حرته الشخصية بالخطف أو بأي وسيلة اخرى، عوقب بالاشغال الشاقة المؤقتة."

ويعاقب الفاعل بالاشغال الشاقة المؤبدة في كل من الحالات التالية:

- 1- اذا تجاوزت مدة حرمان الحرية الشهر.
- 2- اذا انزل بمن حرم حرته تعذيب جسدي أو معنوي.
- 3- اذا وقع الجرم على موظف اثناء قيامه بوظيفته أو في معرض قيامه بها، أو بسبب انتمائه اليها.
- 4- اذا كانت دوافع الجريمة طائفية أو حزبية أو ثارا من المجني عليه لفعل ارتكبه غيره من طائفته أو محازبيه أو اقاربه.
- 5- اذا استعمل الفاعل ضحيته رهينة للتهويل على الافراد أو المؤسسات أو الدولة بغية ابتزاز المال أو الاكراه على تنفيذ رغبة أو القيام بعمل أو الامتناع عنه.
- 6- اذا وقع الجرم تبعا للاعتداء على احدى وسائل النقل الالية الخاصة أو العامة كالسيارة أو القطار أو الباخرة أو الطائرة.
- 7- اذا حصل الجرم بفعل جماعة من شخصين أو اكثر، كانوا عند ارتكابه مسلحين. وتشدد العقوبة وفقا للمادة 257 اذا نجم عن الجرم موت انسان نتيجة الرعب أو اي سبب اخر له علاقة بالحادث".

المادة /308/:

"يعاقب بالاشغال الشاقة مؤبدا على الاعتداء الذي يستهدف اما اثاره الحرب الاهلية أو الاقتتال الطائفي بتسليح اللبنانيين أو بحملهم على التسليح بعضهم ضد البعض الاخر واما بالحض على التقتيل والنهب في محلة أو محلات، ويقضى بالاعدام اذا تم الاعتداء".

المادة /309/:

"يعاقب بالاشغال الشاقة مؤبدا من رئس عصابات مسلحة أو تولى فيها وظيفة أو قيادة ايا كان نوعها اما بقصد اجتياح مدينة أو محلة أو بعض املاك الدولة أو املاك جماعة من الاهلين واما بقصد مهاجمة أو مقاومة المقاومة العامة العاملة ضد مرتكبي هذه الجنايات".

المادة /314/:

"يعنى بالاعمال الارهابية جميع الافعال التي ترمي الى ايجاد حالة ذعر وترتكب بوسائل كالادوات والمواد الملتهبة السامة أو المحرقة والعوامل الوبائية أو الميكروبية التي من شأنها ان تحدث خطرا عاما".

المادة /315/:

"المؤامرة التي يقصد منها ارتكاب عمل أو اعمال ارهاب يعاقب عليها بالاشغال الشاقة المؤقتة.

كل عمل ارهابي يستوجب الاشغال الشاقة لخمس سنوات على الاقل.

وهو يستوجب الاشغال الشاقة المؤبدة اذا نتج عنه التخريب ولو جزئيا في بناية عامة أو مؤسسة صناعية أو سفينة أو منشآت اخرى أو التعطيل في سبيل المخابرات والمواصلات والنقل.

ويقضى بعقوبة الاعدام اذا افضى الفعل الى موت انسان أو هدم البنيان بعضه أو كله وفيه شخص أو عدة اشخاص".

المادة /317/:

"(الغيت بقانون 1 كانون الاول سنة 1954 وابدلت منها الاحكام التالية):

كل عمل وكل كتابة وكل خطاب يقصد منها أو ينتج عنها اثاره النعرات المذهبية أو العنصرية أو الحزب على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الامة يعاقب عليه بالحبس من سنة الى ثلاثة سنوات وبالغرامة من مئة الف الى ثمانية الف ليرة.

وكذلك بالمنع من ممارسة الحقوق المذكورة في الفقرتين الثانية والرابعة من المادة الـ 65 ويمكن للمحكمة ان تقضي بنشر الحكم".

المادة /318/:

"يتعرض للعقوبات نفسها كل شخص ينتمي الى جمعية انشئت للغاية المشار اليها في المادة السابقة.

ولا ينقص الحبس عن سنة واحدة والغرامة عن 200 الف ليرة، اذا كان الشخص المذكور يتولى وظيفة عملية في الجمعية.

كل ذلك فضلا عن الحكم بحل الجمعية ومصادرة املاكها عملا بالمادتين الـ 109 و 69".

المادة /285/:

"يعاقب بالحبس سنة على الاقل وبغرامة لا تنقص عن 200000 ل.ل. كل لبناني وكل شخص ساكن لبنان اقدم أو حاول ان يقدم مباشرة أو بواسطة شخص مستعار على صفقة تجارية أو اي صفقة شراء أو بيع أو مقايضة مع احد رعايا العدو أو مع شخص ساكن بلاد العدو.

فقرة مضافة بالقانون المنفذ بالمرسوم رقم 15689 تاريخ 1964/03/06

يعاقب بذات العقوبة كل لبناني وكل شخص في لبنان من رعايا الدول العربية يدخل مباشرة أو بصورة غير مباشرة وبدون موافقة الحكومة اللبنانية المسبقة بلاد العدو حتى وان لم يكن المقصود من دخوله احد الاعمال المنصوص عليها في الفقرة السابقة من هذه المادة".

المادة /288/:

"يعاقب بالاعتقال المؤقت.

من خرق التدابير التي اتخذتها الدولة للمحافظة على حيادها في الحرب.

من اقدم على اعمال أو كتابات أو خطب لم تجزها الحكومة فعرض لبنان لخطر اعمال عدائية أو عكر صلاته بدولة اجنبية أو عرض اللبنانيين لاعمال تارية تقع عليهم أو على اموالهم".

المادة /290/:

"من جند في الارض اللبنانية دون موافقة الحكومة جنودا للقتال في سبيل دولة اجنبية عوقب بالاعتقال المؤقت أو بالابعاد".

لذلك،

ولما تراه رئاستكم المحترمة عفوا،

لما لها من صلاحيات،

فإنني جئت اتقدم بهذا الاخبار طالبة التحقيق مع المخبر عنهم واصدار مذكرة توقيف بحقهم وبحق كل من يظهره التحقيق فاعلا أو مت دخلا أو شريكا بالجرائم المدعى بها واحالتهم موقوفين الى المحاكم المختصة ليعاقبوا حسب القانون.

مع فائق الاحترام

بيروت في: 2012/11/30